mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام| | 23 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني والثلاثين. من التعليق على حماسة ابي تمام. قد وصلنا الى قوله وقال - 00:00:10

خروف ابن لا تعد لي في حندش ان حندشا وليس عفرين لدي حميت على العهار اطهار امه وبعض الرجال المدعين جوفاء فجاءت به طالع عظامي كأنما عمامته او سبق البنان كأنما عمامته بين الرجال لواء - 00:00:30

اه هذه رجل من بني اسدهم من من حي يقال لهم القين اه قيل انه كان له ابن من امة يقال له حندش ثم تزوج امرأة فكرهت ابنه ذلك ورأت انه يحتفي به ويكرمه فلامته على ذلك - 00:01:02

فقال لا تعدلي في حندج اي لا تلومي العدل اللوم. اسم هذا ان حندجان وليذاعي لدي سواء. الليث من اسماء الاسد وعي في الرين قيل مأسدة من مآسد العرب. اي مكان معروف بكثرة السباع فهو موضع - 00:01:29

وكيل اشتقاقها من العذري ومن العفر والعفر الماكر الخبيث. وقيل من العفر وهو وجه الارض لان الليث لا يصيد حتى يعفر اه صيده. قال انه ان ولده كالاسد عنده حميت على على العهار اطهار امه - 00:01:59

يقول آآ ام هذا الصبي حميتها من الزناة على العهار جمع عاهرة والعاهر الزاني وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر. الولد للفراش وللعاهر الحجر - 00:02:27

قال انه حمى اطهار ام هذا الصبي حتى علم يقينا انه منه. وليس من رجل اخر وخص الاطهار بالذكر لان الحياضة زمن اعتزال وليس زمن عاملين اه ضهر حميت على العهاري اي مع كثرة العهار جم عاهر اطهار امه. وبعض الرجال - 00:02:57

مدعين وفي بعض النسخ غثاء يقول ان دعوى بعض الرجال المدعين اي المنتسبين الجفاء والباطل المتلاشي الذي لا حقيقة له اما الزبد فيذهب جفاء. اي متلاشيا منتفشا باطلا لا حقيقة له. فجاء - 00:03:27

به اي جاءت آآ امها الصبي به سبت العظام هذا كناية عن حسن القامة واعتداله كأنما عمامته بين الرجال بواو آآ كناية عن طوله العمامة معروفة ما يلف الرأسي واللواء معروف ايضا اللواء الذي يكون في الحرب - 00:03:57

هذا كناية عن طوله والطول. تمدح به العرب. تبين لي ان القناعة ذلة اعزاء الرجال لما التقى صفان واختلفا انا نهالا واسباب المنايا نهالها تبين لي ان القماء تذلته. وان اعزاء الرجال طيالها - 00:04:27

وقال اخر رأيت رباطا حين تم شبابه وولى شبابي ليس في في بره عتب. اذا كان اولاد الرجال حزازة فانت الحلال الحلو والبارد العذب لنا جانب منه دميث وجانب اذا رامه الاعداء ممتنع صعب - 00:04:57

وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب. آآ هذا اه شاعر يمدح ابنه ويصفه بالبر والاحسان. فقال رأيت رباطا يعني ابنه حين تم شبابه وولى شبابي اي اصبحت شيخا. ليس في بره عتب. ليس في بره اي احسان - 00:05:22

الي عتب اي ملام. لا لا يستوجب فعله لي ملاما الومه عليه. انا راضي عن بره واحسانه. اذا كان اولاد الرجال حزازة فانت الحلال الحلو البارد العاذوب الحزازة وجع في القلب لغاية او اذى. اي اذا عق الاولاد - 00:05:52

جاءهم واساءوا عشرتهم فانك لست كهيئتهم انت الحلال الحلو. حلال الحلو العسل والبارد العذب اي الماء البارد. اي انت في الملاءمة كالعسل والماء وهما ملائمان لكل احد مع العذب والعسل. فانت الحلال الحلو والبارد العذب - 00:06:22
لنا جانب منه دميث تصرف في هذه الابيات على وجه الالتفات فجاءوا اولا باسلوب الغيبة في قوله رأيت رباطا حين تم شباب شبابه وولى شبابي ليس في بره عتو لما التفت الى مقام الخطاب فقال اذا كان اولاد الرجال حزازة فانت. انت خطاب - 00:06:56
فانت الحلال الحلو البارد العذب. ثم رجع الى الغيبة ايضا فقالوا لنا جانب منه ولم يقل منك للاجانب منه دميث يقول لنا جانب حلو دميق اي سهل لين من هذا الولد وهو بره واحسانه لنا. وله جانب - 00:07:26
صعب وهو ما يقابل به الاعداء الانسان ينبغي ان يكون لينا لاودائه شديدا على اعدائه هكذا يكون المدح اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. فالانسان يكون لجينا لاوداء شديدا على اعداء حتى يكون المدح. اذا رمه الاعداء ممتنع صعب - 00:07:56
وتأخذه عند المكارم يعني انه يرتاح لفعل الخير. اه مما يمدحون به ان الانسان الكريم السخرية آآ يطرب ويظهر عليه السرور وقت العطاء وقت جوده هذا يدل على انه اعطى بطيب نفس اذ لو لم يكن كذلك لما كان مرتاحا - 00:08:46
مم كما قال آآ زهير آآ كانك تعطيه الذي انت السائل تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله وتأخذه عند المكارم اي عند العطاء والاحسان هزة يرتاح كما اهتز اي كاهتز - 00:09:16
الغصن تحت البارح. البارح ريح حارة تجيء من قبل اليمن وقال اخر وفارقت حتى ما ابالي من النوى. وان بان جيران علي كرام وقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني وعيني عن فقد الحبيب تنام او وعيني عن فقدي الحبيب وعيني - 00:09:46
على فقد الحبيب تنام. وقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام هذا الشاعر يريد ان يقول انه كثرت مفارقته يا احبة وكثر اغترابه وسفره حتى اصبح متعودا على - 00:10:16
حركة الاحبة فلم يعد يشجيه شيء من ذلك. فاصبح يعني يألف اي مكان جاءه وانقطع الحنين من قلبه لكثرة فراقه لاحبته مباركة الاحباب طبعا من اعظم ما يشجي الانسان اه يقول المتنبي - 00:10:45
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبل قال وفارقت حتى ما ابالي اي كثر مفارقتي لاهلي واحبتي حتى اصبحت لا ابالي لا اكترث من النواة اي من البعد. ويروى وفارقت حتى ما ابالي من انتوى - 00:11:15
افتعل من من البعد او من جهة من النواة التي هي الجهة التي يقصدها المسافر وان بان الجيران جمع جار علي كرام. اي ولو بعد جيران كانوا كراما. آآ فقد جعلت نفسي على النفي تنطوي. جعلته شرعت وطفقت - 00:11:45
من افعال الشرور وهي افعال تعمل عملك وتفيد الشروع في الفعل ويكون خبرها فعلا مضارعا دائما. تقول قل مثلا جعل يقرأ وطفق يكتب وطفقا يقصبان عليهما واخذ يظلم وعلق هل يسمى افعال الشرع؟ اي الشروع في الشيء - 00:12:13
فجعل هنا من افعال الشروع جعلت نفسي اي شرعت وبدأت وطهقت نفسي للني طنطاوي اصبحت تصبر على اي على البعد. ولا تظهر جزعا منه. وعيني ايضا طبعا اصبحت تنام على فقد الحبيب. فلا يسهرها فقد حبيب لتعود على ذلك - 00:12:53
وقال اخر في نفس المعنى روعت بالبين حتى ما اراع له وبالمصائب في اهلي وجيراني لم يترك الدهر لي عرقا اظن به الا اصطفاه بني او به جران او هجرة او بهجرا روعت اي افزعت مرة بعد مرة بالبين اي الفراق. البين يطلق على الفراق وعلى - 00:13:19
الواصلي ولكن المراد هنا الفراق حتى ما وراعوا اي حتى تعودت على البين واصبحت لا اراع لا يفزعني فراق احبته وبالمصائب اي افزعت ايضا بكثرة المصائب التي تصيبني في اهلي. وتصيبني في جيراني او تصيب - 00:13:44
فتكون كأنها اصابتني؟ تعودت عليها. لم يترك الدهر لي عرقان اظن به اي اه ابخلوا به. العلك النفيس. الشيء الذي يبخل به لنفاسته. يقال هذا علق مظنة. اي تظن النفس بتبخل النفس به لنفاسته وجودته. يقول - 00:14:06
ما ما استفدت علق مظنة الا سلبني الدهر اياه واصطفاه وانتزعه واستأثر به لم يترك الدهر علقا اضن به الا اصطفاه اي انتزعه واستأثر به. اما بنأيي اي ابعادي عن ذلك العلق. او بهجران اي اختلاف - 00:14:45
اه قلوب يجعل الاحبة يتغيرون علي ويهجرونني وكان الطفيل الغانوي نسبة الى قبيلة غنية. البذرة قبيلة غنيين وهي من قبائل آآ

قيس علا. قال وما انا بالمستنكر بين انني بذي لطف الجيران قدم المفجع. جدير به من كل حي صحبتهم اذا انس عزوا علي تصدعوا - 00:15:14

واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع. قالوا ما انا بالمستنكر انني لطف الجيران لا انكر بين اي الفراق فقد تعودت الا انني افجع بذي لطاف الجيران اي بالجار اللطيف بكل جار لطيف وكل جار لطيف - 00:15:54

افجعوا به افجعوا بمفارقته. جدير اي حقيق يقال جدير وحقيقة وطمأن الجدير والحقيق والقمن والقمين والاولى والاحرى بمعنى هذه الفاظ بمعنى يدير به من كل حي صحبتهم يعني ان كل حي صحبته بحسب تجربتي جدير به ان يتفرق معي. اذا انس - 00:16:25

الانس والجماعة من الناس. اذا انس اي جماعة عزوا علي اي اه مودتهم معي واصبحوا عزيزين كراما علي. تصدعوا اي تفرقوا. يومئذ يصدعون ان تفرقوا وكنا كندمانين جريمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم - 00:17:05

ليلة مع حتى قيل لن يتصدع اي لن يتفرقا. يعني انه ممتحن بفراق من يرتاح ايلي واني بالمولى الذي ليس نافع ولا ضائري فقدانه لممتع يقول سلبني شهر من يعز علي من الاهل والاحبة والاخوان. وابقى لي قوما - 00:17:35

لا ينفعني لقاؤه. ولا يضرني فراقهم. فهؤلاء هم الذين متعت بهم. متعت بقوم لا ينفعني لقاؤه. ولا يضرني فاقده. واني بالمولى. المولى ابن العم. هنا المولى تطلق في كلام العرب تارة على المعتق - 00:18:05

وتطلق على ابن العم. وهناك اطلاقات اصطلاحية بعد ذلك ما يسمى بولاء الاسلام وايضا ولاء الحلف آآ هذه ايضا كلها عبروا عنها بالولاء واني بالمولى الذي ليس نافع ولا ضائري فقدانه اي لا يضرني فقدانه - 00:18:35

وكان الراعي الراعي النمير النميري اسمه عبيد بن الحصين الشاعر المعروف لقب الراعي آآ هذا البيت ساقط من آآ من نسخة المرزوق كان هذا آآ واني بالمولى الذي ليس نافعي ساقطا - 00:19:05

من رواية اه المرزوقي قال الراعي النميري واسمه عبيد بن الحصين ولقب الراعي لكثرة وصفه للابل وجودة اشعاره فيها. حتى كانه راع للابل وهو شاعر عظيم كبير. نعم. اه ضربه جرير ضربة قوية - 00:19:25

ولكنه مع ذلك هو الشاعر معروف. لكن جرير فحل والفحول تعرضوا لهم قد يضر يعني. آآ قتله بقصيدته الدامغة. اقيل اللوم عادل ولا يتابع وقولي ان اصبت لقد اصاب لان يقول بغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا - 00:19:55

لكن الراعي شاعر. على كل حال. قال وقد قادني لجيرانه حينا وقدتهم وفارقت حتى ما تحن جمالي. رجاؤك انساني تذكر اخوتي. ومالك انساني بوهبي اه يقول جذبني الخلطاء اليه فان جذبت وربما جذبتهم انا الي فقدتهم ايضا. وآآ فارقت ايضا هؤلاء - 00:20:25

فضربت في الارض وسافرت ففارقت الاهل والاحبة. وسلوت بالبعد حتى ما تحن جماليا اراد حتى ما احن وعبر بالجمال لان الجمال ايضا طحن بل هي اكثر حنينا من الانسان رجاؤك يقول للممدوح رجاؤك اي تامي لي اياك املي فيك انساني تذكر اخوتي - 00:21:05

ان يتذكر احبتي ومالك انساني بوهبين ماليا مالك الذي ارجي؟ انس اني مالي الذي تركته بمكان يقال له وهبي. ارجاء كانسان يتذكر اخوتي. ومالك ايمانك الذي اي انساني ماليا الذي بهذا الموضع بموضع يقال له وهبي. ونقتصر على هالقدر - 00:21:35

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:22:05